@ 1685 @ كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث وكان مقدما في الوعظ والأدب وغير ذلك من العلوم .

قال ابن الأكفاني ثم حدثني أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني قدم علينا قال حضرت وفاة أبي عثمان بنيسابور لأربع ليال مضت من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة وصلى عليه ابنه أبو بكر .

قال الحافظ أبو القاسم وهذا هو الصحيح في وفاته وقال سمعت أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر بجرباذقان قال سمعت أبا محمد عبد الرشيد بن ناصر الواعظ ببطحاء مكة من لفظه قال سمعت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور قال سمعت الإمام أبا المعالي الجويني قال كنت بمكة أتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني .

وقال الحافظ أبو القاسم أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل قال ومن أحسن ما قيل فيه ما كتبت بهراة للإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي البوشنجي .

(أودى الإمام الحبر إسماعيل % لهفي عليه فليس منه بديل) .

(بكت السما والأرض يوم وفاته % وبكى عليه الوحي والتنزيل) .

(والشمس والقمر المنير تناوحا % حزنا عليه وللنجوم عويل) .

(والأرض خاشعة تبكي شجوها % ويلي تولول أين إسماعيل) .

(أبن الإمام الفرد في آدابه % ما إن له في العالمين عديل) .

(لا تخدعنك منى الحياة فإنها % تلهي وتنسي والمنى تضليل) .

(وتأهبن للموت قبل نزوله % فالموت حتم والبقاء قليل) .

قال عبد الغافر وحكى بعض الصالحين أنه رأى أبا بكر بن أبي نصر المفسر